رابط المادة على منصة باحث

شرح الكلم الطيب

64 - شرح الكلم الطيب " من فصل في النظر في المرآة " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ووصيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:02

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:00:22

به اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح وللسامعين. قال في كتابه الكلم الطيب فصل في النظر في المرآة. يذكر عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله - 00:00:42

عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم سورة وجهه فحسنها وجعلني من المسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في النظر في المرآة - 00:01:02

اي ماذا يستحب للمسلم ان يقوله اذا نظر في المرآة ومن المعلوم ان من نظر الى المرآة يرى في المرآة صورته ويرى ما من الله عز وجل به عليه من - 00:01:23

جمال الهيئة وحسن المنظر وحسن الشكل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فيرى خلق الله تبارك وتعالى له على هذه الصورة البديعة الجميلة الحسنة الطيبة وهو في هذا النظر يستشعر - 00:01:46

فهذه المنة العظيمة من الله تبارك وتعالى له بهذه الهيئة الطيبة الحسنة الجميلة واستحضار النعمة يقتضي الحمد حمد المنعم تبارك وتعالى على منه على عبده بهذه الهيئة والقوام والمنظر والصورة - 00:02:11

الطيبة قال فصل في النظر في المرآة. اي ما الذي يقوله من نظر في المرآة واورد حديثين الاول حديث انس وصدره بقوله يذكر عن انس رضي الله عنه وهذا اشارة الى ضعف - 00:02:37

اسناد هذا الحديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهه فحسنها وجعلني من المسلمين - 00:03:02

والذكر الذي يقال هنا هو حمد حمد لله تبارك وتعالى على نعمة تحسين الخلق وتجميل الصورة والهداية للاسلام فكله حمد لله جل وعلا على هذا المن وعلى هذا الانعام قال الحمد لله - 00:03:25

الذي سوى خلقي فعدله اشارة الى قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى كذلك في سورة الانفطار يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فيها قراءتان فعدلك فعدلك - 00:03:48

وهنا ايضا يجوز الوجهان فعدلك الذي الحمدلله الذي سوى خلقي فعدله اي جعله معتدلا قواما وعدله بالتشديد الحمد لله الذي سوى خلقي تعد له وكرم صورة وجهه فحسنها اي جعل صورة وجهه صورة حسنة - 00:04:12

وهذه منة الله تبارك وتعالى ان ميز بني ادم بالسورة الحسنة والوجه الطيب ولقد كرمنا بني ادم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجعلني من المسلمين وهذا من من باب الترقي في الحمد - 00:04:40

حمد الله عز وجل اولا على نعمة تسوية الخلق وتعديله وتحسين الصورة وتجميلها ثم ترقى الى ما هو اعظم من ذلك وهو الهداية

الهداية الى الاسلام الهداية الى الاسلام. قال وجعلني من المسلمين - 00:05:02
وهذه اعظم النعم اما كون الانسان يأكل ويشرب ويقوم ويقعد ويتحرك فهذا كله يشترك فيه مع بهيمة الانعام لكن اذا هدى الله عز وجل قلب المسلم الى الايمان ومن عليه بالاسلام - 00:05:24
وجعله من المسلمين تميز بذلك تميز بذلك ولهذا قال وجعلني من المسلمين نعم قال رحمه الله تعالى وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر وجهه في المرآة قال - 00:05:46
الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. ثم اورد هذا الحديث عن علي رضي الله عنه وارضاه ايضا في الباب نفسه في النظر في المرآة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر وجهه في المرآة قال - 00:06:07
الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ايضا هذا قائم على الحمد على حمد الله تبارك وتعالى على تحصين الخلق وجعل الانسان على هذه الصورة الحسنة الطيبة ومن المعلوم ان من يرى او ينظر الى وجهه - 00:06:28
في المرآة يرى حسن خلق الله تبارك وتعالى له يرى هذه النعمة التي لا لا يتيسر له رؤيتها الا اذا نظر الى المرآة لا يراها في نفسه الا اذا رأى - 00:06:50
نفسه في المرآة قال يقول الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي اي خلقتي بان جعلتني بهذه الصورة الحسنة الطيبة والهيئة الجميلة والقوام الطيب فحسن خلقي اي حسن اخلاقي واجعلني في اخلاقي - 00:07:07
ممتثلا الاخلاق الكاملة والاداب الرفيعة التي ترقى بالانسان الى رفيع الدرجات وعالي الرتب قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان اقربكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاقا - 00:07:28
فحسن الخلق يرتقي به صاحبه الى عالي الرتب ورفيع الدرجات فيقول هنا كما حسنت خلقي اي كما كما مننت علي وتفضلت علي بحسن الخلق وهو جمال الهيئة والقوام والصورة فحسن خلقي - 00:07:50
اي من علي بالادب والادب منة الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأديبي فالادب منة الله ولهذا يشرع للمسلم من يسأل الله جل وعلا ان يمن عليه بالادب الحسن والخلق الحسن - 00:08:12
وقد صح في الحديث من عن عمار ابن ياسر ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه في الصلاة اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها - 00:08:34
لا يصرف عني سيئها الا انت وايضا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام التعوذ بالله من الاخلاق المنكرة السيئة كما في الترمذي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه يقول في دعائه - 00:08:52
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فالهداية لاحسن الاخلاق منة الله وكذلك انصراف الاخلاق السيئة عن العبد منة الله تبارك وتعالى على عبده فكان يقول اللهم كما حسنت خلقي - 00:09:09
فحسن خلقي يعني كما حسنت صورتي وهيئتي ومنظري وشكلي وقوامي فحسن خلقي اي حسن ادبي ومعاملتي ومن علي بالتحلي باحسن الاخلاق واطيب الاداب وهذا الدعاء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه - 00:09:31
ليس فيه ذكر المرآة كما هنا وانما ثبت من جملة الادعية المطلقة غير مقيدا بالنظر في المرآة. فيستحب للمسلم ان يدعو بهذا الدعاء من من جملة ادعيته المطلقة فيقول اللهم - 00:09:56
كما حسنت خلقي فحسن خلقي ولا بأس لو انه رأى نفسه في المرآة ورأى هيئته منة الله عليه بهذه النعمة فقال اللهم كما حسنت خلقي بعد استحضاره لهذا الامر فحسن خلقي - 00:10:15
لا بأس بذلك لا انه من من السنن عند نظر الانسان للمرآة في كل مرة لان هذا الحديث حديث علي سنده ضعيف لكن ثبت هذه الدعوة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام من جملة دعواته المطلقة - 00:10:34
التي كان يدعو بها صلوات الله وسلامه عليه. وهنا اشارة يجمل التنبيه بها او التنبيه عليها عندما ينظر الانسان الى وجهه في المرآة ويرى ما من الله تبارك وتعالى به عليه وما فطره عليه - 00:10:55

من جمال في هيئته ووجهه وما زينه تبارك وتعالى به في وجهه وما جمله به وجعله من امور الفطرة الا وهو اعفاء اللحية وقص الشارب فهذا المنظر وهو ترك اللحية معفاة - 00:11:17

مرخاة من سنن الانبياء والمرسلين نبينا عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام كانوا على ذلك على اعفاء اللحية والانبياء من قبله عليه الصلاة والسلام كانوا على ذلك وفي قصة موسى مع اخيه ابن امه لا تأخذ بلحيتي - 00:11:43

فاعفاء اللحية من سنن المرسلين وهي من سنن الفطرة كما ارشد الى ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام هي من سنن الفطرة التي فطر الله تبارك وتعالى الناس عليها فهي فطرة فطر الناس عليها كما قال عليه الصلاة والسلام عشر من الفطرة - 00:12:05

وذكر منها اعفاء اللحية وقص الشارب وكانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا ارادت ان تحلف تقول والذي زين الرجال باللحى كانت تقول والذي زين الرجال باللحى. لان اللحية زينة للرجل وجمال لوجهه - 00:12:27

فهي حسن وبهاء فالمسلم الذي بقي على الفطرة ويرى هذا الجمال الذي من الله تبارك وتعالى عليه به فكساه بهذه اللحية التي هي زينة وجمال له يحمد الله يحمد الله - 00:12:50

تبارك وتعالى على منته عليه بهذا الجمال الذي كساه به ومن عليه به بان اكرمه بهذه اللحية الجميلة التي تنبت في في وجهه على خده وفي ذقنه فتكسوه جمالا وحسنا. وهذه هي الفطرة - 00:13:08

اما اذا تغيرت فطرة الانسان وتبدلت فان المعروف يصبح عنده منكرا فان المعروف يصبح عنده منكرا وما كان محبوبا لدى الانبياء والمرسلين ومضوا عليه ومضى عليه اتباعهم وصحابتهم يصبح عنده امرا منكرا - 00:13:30

ولهذا يقف بعض الناس امام المرآة وقوفا متكررا اما بتكرر الايام او بتكرر الاسابيع ليحلق لحيته. يقف امام المرآة ليحلق لحيته وليزيلها وبعضهم يسمي حلق اللحية تحسين. يقول احسن لحيتي - 00:13:51

يقصد بذلك انه يحلقها يزيلها يزيل هذا الجبال الذي من الله تبارك وتعالى عليه وكساه به فمن زينة الرجل ومن جماله ومن منة الله عليه هذه اللحية التي هي من فطرة الله - 00:14:12

على عباده ومن سنن المرسلين وهي زينة الرجل وجماله وينبغي على الانسان اذا كانت نفسه شردت عن الفطرة لوقت ما من حياته ان يعود ان يعود الى هذه السنة العظيمة من سنن الفطرة وان يعود الى هذا الهدي القويم من هدي الانبياء والمرسلين وان يعود الى - 00:14:29

هذا الجمال والحسن الذي كساه الله تبارك وتعالى به فيحمد الله على ذلك لا ان يقف امام المرآة ليزيل هذا الجمال وليزيل هذا الحسن الذي كساه الله تبارك وتعالى به - 00:14:53

وبعض الناس هدانا الله واياهم لاقوم من هذا رشد اذا يمعن في المخالفة يعني في مخالفة هذه الفطرة بحلق اللحية ولا يكتفي بالحلق بل يجتهد في في نتفها ينتفها حتى لا يبقى لها اثر - 00:15:09

ولا يبقى لها يعني وجود نهائيا ينتفها نتفا ثم يسبل شاربه مخالفة تامة للفطرة يسبل شاربه يرخي الشارب بحيث يصبح الشارب ينزل على الفم ويغطيه وهذا فيه مفسدة ومضرة عليه هو - 00:15:33

في هيئته لان الهيئة تصبح قبيحة ومع ذلك يرى نفسه من اجمل ما يكون. اللحية محلوقة والشارب طويل ونازل على الفم فيرى نفسه اجمل ما يكون واحسن ما يكون وهذه الهيئة هيئة سيئة - 00:15:53

واضافة الى قبحها وسوئها ففيها مضرة عليه يعني عندما يريد ان يتناول الطعام والفم يعني مغطى بالشارب نزل شاربه على فمه كيف كيف يشرب الطعام؟ يعني بعضهم تستغرب اذا رأيته - 00:16:11

تقول كيف يتناول الطعام؟ كيف يشرب الشراب وكيف يقبل اطفاله؟ يعني هذا الان لو جاء وقبل طفله واشاربه كث وغليظ ومغطي لفمه ثم من باب الحنان والعطف على طفله الصغير - 00:16:27

قبله ماذا سيقول الطفل سيقول ليت الله راحنا من هذه القبلة هي قبلة حنان ويفرح بها الطفل ويسعد لكنه سيقول ليت الله اراحنا من هذه القبلة. هذه قبلة والا ايش؟ اذية ولا شاربة الكث الغليظ الذي يغطي فمه ثم يظع - 00:16:46

هذا هذا الفم على خد الطفل الرقيق ثم يقبله اما اما زوجة مثل هذا فلا لا تسأل عن المأساة التي تعيشها من مثل هذا الوضع وهذا كله بسبب نكد المخالفة - 00:17:07

اهل الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها فدائما ترك الفطرة والتخلي عنها لا يجلب للناس الا الشر لا يجلب لهم الا الاذى ولهذا ينبغي على المسلم ان يتأمل في هذا الامر - 00:17:22

وينظر له نظرا سديدا على ضوء ما فطر الله تبارك وتعالى عباده عليه فيترك لحيته كما امر نبينا عليه الصلاة والسلام وكما هو هديه وهدي الانبياء من قبله قال وفروا اللحى وقال ارخوا اللحى وقال اسدلوا اللحى - 00:17:41

وقال اكرموا اللحى الى غير ذلك من الاحاديث الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وقال قصوا الشوارب وهذا الذي هو الخير للعبد والجمال والحسن له في دنياه واخراه واذكر احد العلماء الافاضل - 00:18:01

وهو الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله لما مرض في حياته وكان اصيب بمرض مؤذي وقالوا له الاطباء ان ان هذا المرظ يحتاج الى الى علاج بمواد كيماوية فقال فهذا في اخر حياته فقال هل هذه المواد تسقط اللحية - 00:18:20

تسقط شعر اللحية؟ قالوا نعم. قال والله ما اريد ان القى ربي بدون لحية لا اريد ان القى ربي بدون لحية مع انه يصوغ له في هذه الحالة من باب العلاج ان يأخذ هذا الدواء لكنه كره ذلك - 00:18:48

فالشاهد ان المحافظة على هذه اللحية والعناية بها واستبقاؤها والمحافظة عليه هذا جمال الرجل وزينة له. يحمد الله تبارك وتعالى على ذلك واما ازالتها وحلقها فهذا نوع من المخالفة للفطرة - 00:19:05

والمخالفة لهدي الانبياء والمرسلين نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يشرح صدورنا لاتباع سننهم وان يوفقنا للزوم الفطرة وان يهدينا سواء السبيل قال قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. اي كما مننت علي بهذا الخلق الحسن الجميل - 00:19:24

الطيب فمن علي بالاخلاق الحسنة الجميلة الطيبة. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في الحجامة عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي عند الحجامة كانت له - 00:19:50

منفعة حجامته قال رحمه الله فصل في الحجامة يعني ماذا يقول من اراد ان يحتجم والحجامة نوع من العلاج وهي تشريط لجزء من البدن واخراج للدم الفاسد او الدم المتخثر الذي يكون في بدن الانسان وبقاؤه يؤذي الانسان - 00:20:10

فالحجامة نوع من العلاج وقد صح في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال شفاء امتي في ثلاث وذكر منها شرطة محجم شرطة محجم فالحجامة نوع من العلاج وفيها شفاء - 00:20:36

كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام وهو صلوات الله وسلامه عليه احتجم وكذلك احتجم من احتجم من اصحابه فهو علاج وفيه شفاء ومنفعته ظاهرة منفعته ظاهرة لان فيه اخراج لدم - 00:20:52

في الانسان بقاؤه يكون مؤذيا للانسان ومضرا به فيخرجه وتتجدد حركة الدم في في بدن الانسان وتزول يعني اه يزول عنه ذلك الدم المؤذي المظر ففيه فائدة ومنفعة له وهذا الفصل - 00:21:13

عقده رحمه الله ليبين ما الذي يقال او ما الذي يقوله من اراد ان يحتجم واورد في هذا الفصل حديثا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي عند الحجامة - 00:21:32

كانت له منفعة حجامته وفي بعض النسخ او في بعض المصادر كانت له منفعة حجامتين كانت له منفعة حجامتين وهنا قال كانت له منفعة حجامته وهذا فيه قراءة اية الكرسي عند الحجامة - 00:21:53

عند عندما يريد الانسان ان يحتجم هذا لو ثبت الحديث لكن الحديث سنده ضعيف لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا يعمل به ما لم يثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:14

واية الكرسي معروف مقامها وشأنها ومكانتها فهي اعظم اي القرآن شأنا وارفعه مكانة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها افضل اية القرآن اخبر عليه الصلاة والسلام انها افضل اية للقرآن - 00:22:30

وهي اية اخلصت لبيان التوحيد وهنا نتذكر قصة عجيبة عظيمة جدا خرجها الامام مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي - 00:22:49

اي اية معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:23:10

قال ليهلك العلم يا ابا المنذر اي هنيئا لك هذا العلم يا ابا المنذر وهنا تأمل حتى تستفيد هذا السؤال الذي طرحه النبي عليه الصلاة والسلام على ابي بن كعب - 00:23:27

قال له اي اية معك وابي من حفاظ القرآن وجاء في ترجمته في سير اعلام النبلا قال سيد القراء من كبار قراء الصحابة وعرظ القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:44

وهنا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اي اية معك من كتاب الله اعظم وهو في صدره القرآن كاملا والقرآن اياته تزيد على الستة الاف اية والنبي عليه الصلاة والسلام يسأله اي اية من من كتاب الله؟ وايات القرآن تزيد على الستة الاف اية اي اية من هذه الايات اعظم - 00:24:05

فقال الله ورسوله اعلم فعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام السؤال قال اي اية معك من كتاب الله اعظم فقال اية الكرسي انت هنا تأمل اختيار ابي لهذه الاية هل هو اختيار لها من بين عشر ايات - 00:24:29

او عشرين او مئة او مئتين اختار هذه الاية من بين اكثر من ستة الاف اية ايضا جوابه على هذا السؤال هل كان بعد مهلة زمنية يعني اسبوع او اسبوعين او شهر وشهرين يتأمل في القرآن ثم يجيب او في نفس الوقفة - 00:24:51

هذا يبين لنا ماذا يبين لنا كمال علم الصحابة من جهة ومن جهة ثانية عظم عنايتهم بالتوحيد ولو اردت ان تقول كيف آآ وصل بتوفيق الله تبارك وتعالى ابي الى هذا الجواب - 00:25:13

كيف وصل الى هذا الجواب السريع في نفس الوقفة من بين اكثر من ستة الاف اية يقول اية الكرسي. كيف وصل الى هذا الجواب بتوفيق الله الجواب على ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم يدركون تمام الادراك ان اعظم شيء في القرآن هو - 00:25:35

التوحيد يدركون تماما ان اعظم شيء في القرآن هو التوحيد وهذه الاية اية الكرسي هي اجمع ايات التوحيد اجمع الايات التي فيها تقرير التوحيد وذكر براهينه بل كما قال مؤلف هذا الكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية قال ان اية الكرسي جمعت - 00:25:57

من براهين التوحيد ودلائله ما لم يجتمع في اية اخرى بل جاء مفرقا في ايات بل جاء مفرقا في ايات مثل اوائل سورة الحديد واواخر سورة الحشر وايات مفرقة في كتاب الله عز وجل. اما اية تجمع - 00:26:21

هذا الجمع العظيم لبراهين التوحيد ودلائله فلا يوجد في القرآن غير هذه الاية في جمعها لبراهين التوحيد فهي اعظم اية في كتاب الله لانها اخلصت لتقرير التوحيد وبيان براهينه ودلائله - 00:26:43

وفيها ايضا بيان عظمة الرب فيها خمسة اسماء حسنى لله جل وعلا وفيها من الصفات لله سبحانه ما يزيد على العشرين صفة له جل وعلا وفيها من براهين التوحيد ما يزيد على العشرة براهين والدلائل العظيمة الدالة على ان المستحق للعبادة - 00:27:02

وان يخص ويفرد بالطاعة هو رب العالمين بها اكثر من عشرة براهين فهي اية عظيمة ولها شأن عظيم وورد فيها فضائل مخصوصة وترغيب في قراءتها دبر كل صلاة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة - 00:27:26

لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت لم يكن بين وبين الجنة الا ان يموت. جاء عن مؤلف هذا الكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال ما تركت قراءتها - 00:27:49

دبر كل صلاة مكتوبة منذ عرفت هذا الحديث منذ عرفت هذا الحديث وجاء فيها فضائل اخرى لكن قراءتها عند الحجامة وردات وردت في هذا الحديث وهو حديث لم يثبت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:28:03

قال رحمه الله تعالى فصل في الاذن اذا طنت عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصلي علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني. ثم عقد هذا الفصل - 00:28:25

في الاذن اذا طنت ومعنى طنة الاذن اي صار لها طنين والطنين صوت ما من الاصوات قد يحصل اذن الانسان في في بعض الاحيان فيصبح لاذنه طنين والطنين صوت معروف - 00:28:48

الان طشت الماء النحاسي اذا القي في الارض واصبح يتحرك على البلاط تسمع له طنينا تسمع له طنين هذا الصوت يسمى طنين قد تطن الاذن قد يكون للاذن طنين وهو صوت - 00:29:08

يكون في الاذن فماذا يقول من طنت اذنه يعني من وجد في اذنه هذا الصوت اورد المصنف رحمه الله هنا حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني - 00:29:26

وفسر قوله فليذكرني بقوله وليصلي علي. يعني من اهل العلم من قال ان المراد بقوله وليصلي علي اي ليذكرني بالصلاة بالصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه بمعنى ان من طنت اذنه يقول اللهم صلي - 00:29:48

وسلم على رسول الله او اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد او نحو ذلك. هذا ان ثبت هذا الحديث لكن الحديث سنده ضعيف جدا لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا يعمل - 00:30:05

به لان العمل انما يكون بما صح وثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصلي علي. وليقل ذكر الله بخير من ذكرني وليقل ذكر الله بخير من ذكرني. اي وهذي دعوة صالحة - 00:30:21

دعوة صالحة يعني قوله ذكر الله بخير من ذكرني معناه اي اللهم اذكر بالخير من ذكرني بالخير وهذه دعوة صالحة يعني الدعاء لمن ذكرك بالخير ان يذكره الله بالخير هذه دعوة صالحة - 00:30:45

دعوة طيبة لكن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء بهذه الدعوة بمناسبة طنين الاذن هذا لم يثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في الرجل اذا خدرت - 00:31:04

عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد فكأنما نشط من عقال ثم قال رحمه الله فصل في الرجل - 00:31:23

اذا خدرت خدر الرجل يكون بسبب الجلوس الطويل اذا جلس الانسان جلسة طويلة تصاب رجله في بعض الاحيان وعند كثير من الناس في في كثير من الاحيان تصاب رجله بخدر - 00:31:42

تصاب رجله بخدر واذا اصيبت الرجل بخدر لا يستطيع الانسان ان يقوم واذا تحامل على نفسه اذا تحامل على نفسه وقام لا يستطيع ان يمشي لان عصب عصب الرجل بسبب خدر - 00:32:05

الرجل يكون مشدود عصب الرجل يكون مشدودا. واذكر لكم طريفة نريدها ثم نمضي في موضوعنا. اذكر مرة كنا كنت في صلاة الجمعة جالس استمع للخطبة واطال الخطيب فخدرت رجلي اقيمت الصلاة ورجلي خادرة تماما يعني ما استطيع ان اقوم فتحاملت على نفسي وقمت - 00:32:24

لما قمت اذا به متقدم على الصف يعني متقدم على على الصف بخطوتين تقريبا او خطوة وانا متقدم على الصف فاصبحت قائما متقدما على والذين امامي يروني متقدم ويسحبوني لاكون معهم في في الصف وانا ما استطيع لا اتقدم ولا اتأخر - 00:32:52

وانما رجلي خادرة ولا استطيع الا والذي امامي يظنون اني غير منتبه ومتقدم على على الصف ويسحبون اسحبوني لاجل فيأتي يمكن يسقط الانسان في هذه الحالة. الشاهد خدر خدر الرجل - 00:33:13

اذا وجد اذا اشتد ما يستطيع الانسان ان يقوم من مكانه واذا اذا قام وتحامل على نفسه بالقيام ما يستطيع ان يتحرك وخدر الرجل هو ماذا؟ هو اشتداد في العصب - 00:33:31

بسبب طول طول الجلوس ويقولون في سببه ان طول الجلوس طول الجلوس في الانسان يؤدي الى احتباس الدم في في عروق الانسان فيشتد العصب يعني تيبس الاعصاب وتشتد لان الرجل منثنية - 00:33:46

وطالب بقاؤها منثنية غير متحركة والدم يحتاج الى الى حركة بهذا السبب يعني سبب ضعف حركة الدم في القدم يصيب القدم خدر فتيبس فلا يستطيع صاحبها ان يمدها واذا مدها لا يستطيع ان ينهض عليها - 00:34:08

لا يستطيع ان ينهض عليها مثل ما جاء في بعض الروايات عن ابن عمر قال اجتمع عصبها منها هنا يعني اراد ان يقوم فقال قال لهم خدرت رجلي اجتمع عصبها من ها هنا يعني اشتد عصب - 00:34:32

عصب الرجل فتصبح مثل اليابسة ما يستطيع الانسان ان يحركها. ومثل ما اشرت اه يقولون ان السبب في ذلك هو ظعف حركة الدم ضعف حركة الدم ظعف حركة الدم يؤدي الى - 00:34:51

الى هذا الخدر الذي هو اليبس في الاعصاب اعصاب القدم فكانت العرب من خلال التجربة كانت العرب من خلال التجربة عرفوا ان ان سبب خدور القدم سبب خدور القدم هو ماذا؟ هو تأخر سير الدم فيها - 00:35:11

فكان بعضهم يقول لبعض عند خدر رجله اذكر احب الناس اليك ماذا يحدث اذا ذكر الانسان احب الناس اليه عندما يذكر احب الناس اليه ماذا يحدث؟ تجد قلبه عندما يذكر احب الناس اليه تجد قلبه يبدأ - 00:35:35

يخفق يتحرك خفقان القلب يحرك الدم فينطلق الخدر فهذا امر عرفوه بالتجربة ولهذا دواوين العرب قديما قبل الاسلام يوجد فيها ان ان بعضهم عندما يتكلم عن محبوبته مثلا يقول لها اذكرك عند خدر رجلي فينطلق خدارها - 00:35:54

لماذا؟ لان اذا ذكرها وتحرك قلبه بذكرها الدم يبدأ يتحرك في قلبه فيبدأ ضخه بشكل اقوى فيصل الى القدم فهذا ليس من باب الاذكار هذا ليس من باب الاذكار. وانما هذا امر يعني عرفه بعضهم بالتجربة - 00:36:18

وان صح هذا الذي اورده المصنف رحمه الله اه عن بعض الصحابة مثل ابن عمر او ابن عباس والسند فيه كلام في الموظعين انصحها فهو من هذا الباب يعني امر جربته العرب - 00:36:41

ولما قالوا لابن عمر اذكر احب الناس اليك ليس احب اليه ممن من رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس عنده احد من الرسول عليه الصلاة والسلام. فقوله محمد ذكره هو من هذا القبيل - 00:36:57

من هذا القبيل ذكر المحبوب حتى يتحرك القلب بذكر المحبوب فيزيد الله فهذا ليس من باب الاذكار. ولهذا نجد بعظ العلماء يعني ممن اوردوا هذا هذا الخبر عن بعض الصحابة - 00:37:16

مثل البخاري البخاري اورده في كتابه الادب المفرد وقال باب ما يقول اذا خدرت رجله وايضا ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة اورده في في فصل ما يقول اذا خدرت رجله. وكذلك النووي وعدد من اهل العلم اوردوه لهذا السبب - 00:37:34

ولهذا نجد ابن السني رحمه الله في كتاب عمل اليوم والليلة لما عقد هذا الفصل باب ما يقول اذا خدرت رجله واورد هذا الاثر اثر ابن عمر وكذلك اثر ابن عباس - 00:37:56

قال ساق بسنده عن الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك انه قال في حبابه يعني كانه حبيبة له او نحو ذلك قال اثيبي مغرما كلفا محبا اذا خدرت له رجل دعاك - 00:38:11

اذا خدرت له رجل دعاك اي ذكرك افي بي اي اجزيه بجزاء او اعطيه عطاء او اجزيه بجزاء اذا خدرت رجله دعاك فهو لماذا اورد هذا هذا البيت مشيرا الى ان هذه هذا امر يعني كان معروفا عند الناس ان من خدرت رجله - 00:38:34

يذكر احب الناس اليه وهو اذا ذكر احب الناس اليه ماذا حصل ضخ الدم في القلب يزيد ضخ الدم فالقلب يزيد فينطلق الدم في قدمه فيزول الخدار ايضا اورد عن إبراهيم ابن المنذر - 00:38:55

الحزام وهو من شيوخ البخاري في كتابه الصحيح انه قال اهل المدينة يعجبون من حسن بيت ابي العتاهية. يعجبون من حسن بيت ابي العتاهية يقول ابو العتاهية في بيته وتخدر في بعض الاحايين رجله - 00:39:18

فان لم يقل يا عتبة لم يذهب الخدري لم يذهب الخدر اذ ان لم يقل يا عتب يا عتبة لم يذهب الخضر عندما يذكر آآ من خدرت رجله محبوبة وفعلا يتحرك قلبه بذكر المحبوب ويزيد الخفقان في ذكره لمحبوبه. حركة الدم - 00:39:40

تزيد في البدن فينطلق الخدار فهذا يكثر يعني اه في في في كلام العرب ويكثر في اشعارهم قبل الاسلام وبعد الاسلام وهنا تتساءل ابن السني رحمه الله ومثله ايضا صنع النووي في كتابه الاذكار. النووي لما عقد هذا الفصل واورد هذا الاثر - 00:40:04

اتبعه بقول ابراهيم آآ ابراهيم ابن المنذر الحزامي شيخ البخاري اه اورد قوله كان اهل المدينة يعجبون وذكر بيته بالعتاهية ذكر هذا

النووي رحمه الله في كتابه الاذكار وايضا ابن السني ذكر هذا في كتابه عمل عمل اليوم والليلة. وهذا الصنيع من هذين الامامين فيه اشارة الى ماذا - 00:40:29

باشارة الى ان هذا ليس ليس من باب الاذكار وانما هو امر جربته العرب امر جربته العرب. جربوا ان الانسان اذا خدرت رجله يذكر محبوبه فبذكره لمحبوبه ينطلق يزيد خفقان الدم في قلبه فيتحرك في في عروقه فينطلق الخدار - 00:40:56

هذا امر عرفته العرب وابن عمر ان صح ما اورده المصنف عنه لما قالوا له اذكر احب الناس اليك اذكر احب الناس اليك على الطريقة المعروفة فيما جرب ووجدوا له فائدة - 00:41:26

فقال محمد لانه قال محمد عليه الصلاة والسلام لانه ليس هناك احب اليهم من محمد اذا كان اولئك يذكرون اه من الشاعر منهم يذكر محبوبته او يذكر شيء من هذا القبيل هم ليس عندهم احب - 00:41:43

من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قال فصل في الرجل اذا خدرت قال عن الهيثم ابن حنش كان عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كنا عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:42:00

فخدرت رجله اي رجل بن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك اذكر احب الناس اليك ما المراد بقوله؟ اذكر احب الناس اليك يعني اجعل قلبك يتحرك بذكر محبوبك - 00:42:18

من هو احب اليك فاذا تحرك قلبك بذكره سيزيد ضخ الدم في في قلبك على ما هو مجرب سيزيد ضخ الدم في في قلبك ينطلق الخدار قال اذكر احب الناس اليك فقال محمد - 00:42:38

قال محمد هنا المثبت يا محمد وهذا في بعض النسخ وفي بعضها محمد وسواء كان قال محمد او قال يا محمد ياء هنا يأتي بها او يؤتى بها حتى في - 00:42:57

آآ شعراء في الشعراء عند ذكر المحبوب لاستحضاره لا لمناداته يؤتى بياء النداء لا يقصد بها النداء وانما يقصد بها استحضار استحضاره فقال يا محمد وفي بعض النسخ قال محمد - 00:43:18

اي اي ان هذا هو احب ما الناس الى قلبه قال محمد فكأنما نشط من عقال فكأنما نشط من من عقال يعني كأنما اطلقت رجله من من عقال هذا هذا الاثر - 00:43:39

اذا اسيء فهمه هذا الاثر اذا اسيء فهمه واسيء فهم مراد آآ اهل العلم به مثل الامام البخاري ومثل ابن السني ومثل النووي ومثل ابن تيمية وغيرهم ممن اوردوه اوردوه جريا على هذه العادة المعروفة - 00:43:57

ولهذا قلت لكم ابن السني رحمه الله وكذلك النووي اوردوا بعض اشعار العرب اوردوا بعض اشعار العرب التي جروا فيها على هذه الطريقة فهذا ليس من باب النداء وليس من باب الدعاء وليس من باب الاستغاثة وليس من باب التوسل وانما هو امر جربته العرب - 00:44:19

فمن لم يفهم هذا الامر على بابه يسيء الظن بهؤلاء العلماء ويسيء الفهم في باب الاعتقاد ويظن ان هذا نوع من الايش التوسل او نوع من الاستغاثة بغير الله في في هذه الحال - 00:44:42

ولهذا بعظ ايظا بعظ اهل البدع ودعاة القبورية جاءوا الى هذا الاثر وحاولوا ان يوظفوه الى ماذا حاولوا ان يوظفوه للاستدلال به في باب التوسل غير المشروع وباب الاستغاثة بالاموات - 00:45:00

وهذا من سوء الفهم او سوء القصد احدهما لان الانسان اذا ساء فهمه او ساء قصده اتى بالاعاجيب فبعض اهل اهل البدع من اهل القبور والتعلق بالقبور جاءوا الى هذا الاثر - 00:45:20

وقالوا ان هذا توسل في صورة النداء قول ابن عمر قالوا هذا توسل في في صورة النداء وهذا كلام باطل هذا ليس توسل هذا ليس توسل وانما هذا امر عرف عند العرب - 00:45:39

عندما تصاب رجل الانسان بالخضار انه يذكر محبوبة ولهذا قال له اذكر احب الناس اليك ما قال استغيث باحب الناس اليك ولا قال استنجد باحب الناس اليك ولا قال توسل باحب قال اذكر - 00:45:57

يعني يذكره اذكره استحضر ذكره. لانك اذا ذكرته تحرك قلبك اه عند ذكره ولاحظون ملاحظة بل فائدة مهمة عندما قال ذاك القائل ان هذا نداء توسل في صورة النداء توسل - 00:46:14

في صورة النداء العرب الذين قبل الاسلام وجاء عنهم في في اشعارهم آآ شيء كثير من ذلك يعني يذكر محبوبته عند آآ عندما تخدو رجله ويقول في شعره مثل ما مر معنا قريبا يقول اذكرك فينطلق خدارها - 00:46:35

هذا الذي توسل على قول هؤلاء هذا الذي ذكر محبوبته وكانوا ايضا من شعراء الجاهلية ومن اهل الشرك والكفر هل هل ايضا هذا الذكر يقول عنه هذا القائل؟ هو توسل في صورة النداء - 00:47:03

يعني توسل بمحبوبته وهو اياها من الكفار واستجيب له وانطلق خدار رجله بتوسله هذا لا يقوله عاقل يا اخوان ينبغي ان ننتبه لهذا الان هذا امر درج عليه العرب وموجود في اشعار - 00:47:22

اه اشعارهم قبل الاسلام وبعد الاسلام. يقول احدهم اذا ذكرت محبوبتي عند خدر رجلي انطلق خدارها فهل هذا يقال انه توسل بها وجعلها وسيلة له عند الله فانطلق خدارها ما يقول هذا عاقل - 00:47:39

ولاجل هذا اورد من اورد في كتب الاذكار فهذه الاشعار وليس محلا لها كتب الاذكار اوردوها في كتب الاذكار من اجل ان لا يلتبس الامر عند بعض الناس ولا يظن ان هذا نوع من التوسل او نوع من السؤال او نوع من الاستغاثة او نحو ذلك - 00:48:04

فالشاهد ان هذا اه اه امر يعني جربته العرب وبقطع النظر عن صحته او عدم الصحة لكن امر بني على التجارب امر بني على التجارب وهو ليس من باب اه اه من باب اه الذكر وانما هو من باب امر يقال - 00:48:28

آآ عند خدر الرجل وقد يقول قائل هنا اذا ما وجه ذكر هؤلاء الائمة الاعلام لهذا الاثر في كتب الاذكار وهذه كتب خصصت للاذكار والجواب ان كتب الاذكار لما كانت - 00:48:51

لايراد ما يقال عند امر ما وكان هذا امرا يقال عند خدر الرجل وعرف بالتجربة بعض العلماء اورده لا لانه ذكر من الاذكار وانما لانه امر آآ جربه من جربه وعرفوا آآ فائدته واثره - 00:49:13

ولهذا اوردوه وعلى هذه الطريقة بعضهم اورده في كتب الاذكار وبعضهم ايضا اورده في كتب الاداب مثل الامام البخاري رحمة الله عليه في كتابه فالادب المفرد افرد له فصلا قال فصل اذا خدرت رجلهما ماذا يقول - 00:49:35

واما كتب الاذكار فكثير من اهل العلم اوردوه لا لانه ذكر ولا لانه توسل ولا لانه استغاثة وانما لكونه امر عرف بين الناس من خلال التجارب اني ان يذكر الانسان محبوبه فاذا ذكر محبوبه انطلق آآ الخدار الذي برجله بسبب قوة حركة الدم - 00:49:55

في قلبه بسبب ذكره لمحبوبه قال عن الهيثم ابن حنش قال كنا عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال - 00:50:23

قال يا محمد فكأنما نشط من عقال. كانما نشط من عقال العقال يستعمله آآ رعاة الابل وذلك عندما يبرك البعير ويريد صاحبه الا ينهض البعير من من مكانه فيضع العقال في ركبته - 00:50:37

يضع العقال في في ركبة البعير واذا اراد ان ان يقوم البعير يمنعه عقاله من قيامه يمنعه العقال الذي في ركبته من قيامه فاذا حل عنه العقال قام بكل سهولة - 00:51:01

وكذلك من خدرت رجله مثل الذي في رجله عقال مثل الذي في رجل عقاله اذا اراد ان يقوم ما يستطيع فاذا انفك الخدر الذي في رجله يقوم مثل الذي نشط من عقال - 00:51:17

قال رحمه الله تعالى وعن مجاهد قال خدرت رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خضره - 00:51:33

وهذا الاثر هو بمعنى الذي قبله بمعنى الاثر الذي قبله لكن اه سنده اشد ظعفا من الذي قبله في في سنده من هو اه متهم بالكذب فهذا لا لم يثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو بمعنى الذي قبله - 00:51:49

وعلى كل حال اه ان صح ذاك الاثر المتقدم عن ابن عمر ان صح اسناده عن ابن عمر فمعناه هو ما سبق ايضاحه وهو امر عرف

بالتجارب وليس من باب التوسل ولا من باب الاستغاثة. نعم. قال رحمه الله وهذا الموضع اخطأ فيه فئتان من - 00:52:11
الفئة الاولى من اشرت اليهم من اهل القبور التوسل بغير الله تبارك وتعالى فوجدوا هذا الاثر فظنوا انه على الباب الذي هم عليه وحاشى ان يكون في كلام الصحابة ومن اتبعهم باحسان استغاثة بغير الله - 00:52:36
حسنا يكون شيء من ذلك او استنجاد بغير الله حسنا يكون في كلامهم شيء من ذلك هم برءاء من هذه الاعمال فمثل اولئك ظنوا هذا الظن وقالوا ان هذا توسل في صورة النداء - 00:52:56
واخذوا يبنون عليه صحة التوسل غير المشروع هذه فئة والفئة الثانية اساءوا الظن باهل العلم مثل ابن تيمية والنووي ومن قبله من اهل العلم وقالوا كيف يريدون هذه التوسلات الباطلة في كتب الاذكار - 00:53:14
كيف يريدون هذه التوسلات الباطلة في كتب الاذكار فاساءوا الظن عندما ظنوا ان هذا نوع من التوسل او نوع من الاستغاثة حتى ان احدهم اخذ ينقل من كتب ابن تيمية - 00:53:33
انكاره للاستغاثة بغير الله وكانه يقول ماذا يقول كيف يعني ابن تيمية في كتبه يورد النصوص العظيمة والكلام العظيم في انكار الاستغاثة بغير الله ثم يورد هذا الاثر وفيه استغاثة بغير الله فهذا اساء الفهم - 00:53:46
اساء الفهم وبنى على اساءته للفهم لكلام اهل العلم ايراده لمثل هذا الكلام وينبغي فهم كلام اهل العلم على بابه واحسان الظن باهل العلم ومعرفة مقصودهم وان يكون الكلام على ما يقرره اهل العلم بعلم وعدل - 00:54:05
ومن تكلم في اه كلام اهل العلم بعدل بعلم وعدل وفق للحقيقة ومن خرج عنا اهذين الامرين جنحا الى غير الصواب. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في الدابة اذا تعست. عن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه - 00:54:27
سلم فعثرت دابته فقال تعس الشيطان. فقال لا تقل تعس الشيطان. فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب. والله تعالى - 00:54:52
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:55:12